أبو الغيط في بيروت اليوم للتداول حول جدل الصواريخ.. والمر يلتقي سيسون بعد غد للاستفسار

هل يسعى الأميركيون من الـ «سكود» إلى تدويل الحدود اللبنانية ـ السورية؟!

الرئيس ميشال سليمان خلال لقائه الجالية اللبنانية في البرازيل مساء أمس الأول (محمود الطويل)

صبحية حجازي تمسك بصورة أخيها الذي فُقد أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، وذلك خلال افتتاح المعارض المشتركة بعنوان «مفقود» و«في بحر النسيان» في بيروت والتي تمت اقامتها إحياء للذكرى الخامسة والثلاثين لبدء الحرب التي انتهت في عام 1990 (رويترز)

بيروت ـ عمر حبنجر

صاروخ «سكود» المزعوم اسرائيليا ان سورية «سربته» الى حزب الله في لبنان، مايزال نجم الموسم السياسي الإقليمي، وربما على مستوى العالم، والجدل حول شحنات الأسلحة السورية والإيرانية لحزب الله يتصاعد بوتيرة متسارعة لاسيما بين دمشق وواشنطن، الأمر الذي غطى، والى حد بعيد، على الانتخابات البلدية والاختيارية، ما يبرر القلق اللبناني المتفاوت من الاشارات الأميركية اليومية، المصحوبة بتهديدات إسرائيلية، تتصاعد يوما وتخبو آخر.

أبوالغيط في بيروت

ويصل اليوم الى بيروت وزير الخارجية المصرية أحمد أبوالغيط، في زيارة ليوم واحد، للتداول مع المسؤولين اللبنانيين في واقع استمرار الجدل حول صواريخ «سكود».

ويلتقي أبوالغيط رئيس الحكومة سعد الحريري والوزراء المختصين، بغياب الرئيس ميشال سليمان الموجود في البرازيل.

وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، قالت: ان الادارة الأميركية ملتزمة بتحسين العلاقة مع سورية على الرغم من تحركاتها المزعجة لمساعدة حزب الله».

وردا على سؤال حول صواريخ «سكود» قالت كلينتون: هناك قصص حول تمرير بعض التكنولوجيا، ولقد عبرنا عن قلقنا.

وفي حديث لافت ولأول مرة تخوف مصدر ديبلوماسي لبناني من ان يكون التداول الواسع بقضية السكود مقدمة لتدويل قضية الحدود اللبنانية – السورية، ورأى المصدر ان الحدود، بما تمثله من دعم سوري لحزب الله هي آخر ورقة في الملف اللبناني يمكن للأميركيين ان يستخدموها للضغط على السوريين.

الى ذلك يجتمع وزير الدفاع الياس المر بعد غد بسفيرة الولايات المتحدة في بيروت ميشال سيسون، وقال المر اذا كان لدى الجانب الأميركي فعلا الصور عبر الأقمار الصناعية عن نقل الصواريخ فليتقدموا بها الى مجلس الأمن الدولي.

وكانت «الأنباء» كشفت عن تسليم السفيرة سيسون لرئيس المجلس والحكومة نبيه بري وسعد الحريري صورا ووثائق تظهر قافلة شاحنات يزعم انها محملة بصواريخ ضخمة.

وزير السياحة فادي عبود استبعد امكانية شن حرب على لبنان، والعادة انه عندما تكون اسرائيل في وارد حرب جدية، فهي لا تهدد، ولا أعتقد ان هناك مصلحة لأحد في الحرب على لبنان والمنطقة، ولا أعتقد ان بوسع أحد ان يسجل انتصارات على إيران بالنسبة للموضوع الإقليمي وأي حرب على إيران ستشعل الحرب في المنطقة.

أما بالنسبة للبنان فالمصلحة الاسرائيلية بالحرب ليست ظاهرة كليا، و«لا اعتقد ان الموضوع وارد».

شعمون: «وليد أولا»

وتعليقا على ما قاله جنبلاط حول رفضه تسمية مسيحيي قوى 14 آذار بحلفائه، قال رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون: أعلق على كلام وليد جنبلاط بجملة واحدة وليس عندي غيرها، نحن في 14 آذار وبشكل خاص مسيحيي 14 آذار، بما انه خص المسيحيين بالذكر، عندنا لبنان أولا، اما الأستاذ جنبلاط فعنده وليد أولا.

عضو قيادة حزب الله غالب أبوزينب رأى رد جنبلاط على جعجع طبيعيا، «كون جعجع لا يريد المقاومة ولا مفهوم السيادة الفعلية».

غير ان النائب انطوان زهرة عضو كتلة القوات اللبنانية، رد بالقول: لا علاقة لنا مع جنبلاط، كما في السابق، ولا عدائية ايضا.

قيادة الجيش تنبه العسكريين

في هذا الوقت عممت قيادة الجيش، مديرية التوجيه، نشرة توجيهية على العسكريين بعنوان الاستحقاق الانتخابي وتوفير الحرية للجميع، واعتبرت ان الانتخابات البلدية والاختيارية تشكل واحدة من الاستحقاقات الوطنية الأكثر دقة وشفافية نظرا لتدخل الاعتبارات السياسية والمناطقية والعائلية وحتى الشخصية.

وشدد بيان قيادة الجيش الموجه للعسكريين على الأمور التالية:

ـ لقد تزايدت وتيرة التهديدات الاسرائيلية في الآونة الأخيرة، وبالتالي لم يعد مسموحا التفريط في الثقة الغالية التي منحها الشعب اللبناني للجيش، نتيجة التزامه الوطني الرفيع وبطولاته وتضحياته في مواجهة العدو والإرهاب.

ـ ان الوحدات العسكرية في جميع المناطق مدعوة للقيام بالتحضيرات اللوجستية والميدانية واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة قبل العملية الانتخابية وخلالها وبعدها لاستدراك الثغرات ومعالجة الحوادث الطارئة الى جانب التنسيق مع القوى الأمنية وتقديم المساعدات المطلوبة للادارات المعنية بالعملية.

معلومات عن تقريب الحريري بين جعجع ودمشق وفرنجية منزعج «ويقف بالمرصاد»

سعد الحريري

سمير جعجع

سليمان فرنجية

تحليل إخباري

بيروت: شكلت مشاركة القوات اللبنانية عبر وفد رفيع المستوى (نائب الرئيس النائب جورج عدوان، الوزيران ابراهيم نجار وسليم وردة، النائبان أنطوان زهرا وأنطوان أبو خاطر) في احتفال السفارة السورية في البيال، مفاجأة سياسية للحضور وللجهة الداعية، اذ لم يتوقع السفير السوري علي عبد الكريم علي حضور القوات بطريقة تعكس وجود «قرار سياسي» بالمشاركة. وبعدما كانت الدعوات السورية وجهت «بالمفرق» الى كل النواب والوزراء من دون استثناء، تصرفت القوات وحضرت نوابا ووزراء كحزب سياسي وانطوى حضورها على رسالة سياسية تضاف الى رسائل أخرى أطلقها رئيس هيئتها التنفيذية د.سمير جعجع منذ زيارة الرئيس سعد الحريري الى دمشق بأنه يدعم خطوات الحريري في اتجاه دمشق وعملية بناء علاقة من دولة الى دولة، وهذا الموقف اقترن بوقف تام من جانب «القوات» لكل أنواع الحملات السياسية والاعلامية ضد دمشق من دون توقيف الحملة على سلاح حزب الله.

بعد احتفال البيال و«المفاجأة القواتية» فيه، مفاجأة سياسية أخرى من دمشق تمثلت في استقبال الرئيس السوري بشار الاسد رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية. زيارة فرنجية الى دمشق ليست حدثا وانما هي أمر طبيعي ومألوف. الجديد كان الاعلان عن هذه الزيارة والطابع الرسمي للقائه مع الرئيس الاسد.

بعد احتفال البيال أيضا.. بدأ الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بفتح ناره السياسية على جعجع. وهذا يحصل للمرة الأولى منذ 2 اغسطس 2009 تاريخ اعلان قراره الشهير بالخروج من 14 آذار من دون ان يهاجم حلفاءه السابقين لينحصر خطابه السياسي في اتجاه سورية وحزب الله، بإيجابية مفرطة ومن دون اتباع لغة سلبية ضد «مسيحيي 14 آذار».. وبالمقابل فإن «القوات» تفادت أي اصطدام سياسي أو اعلامي مع جنبلاط و«هادنته» رغم الانقلاب الذي أحدثه في مواقفه الى حد التعارض مع مواقفها، وفي تحالفاته الى حد التحالف مع خصومها خصوصا في الجبل..

في التفاصيل والمعلومات والتطورات السياسية على هذا الصعيد:

ـ قبل التئام هيئة الحوار في بعبدا في جلستها الأسبوع الماضي دار حوار بين رئيس الحكومة سعد الحريري وفرنجية الذي سمع يقول له «الهيئة عم بتعبد الطريق لجعجع لزيارة سورية؟ نحن بالمرصاد لهذه المحاولة». ضحك الرئيس الحريري ولم يعلق بعدما كان حرص عند دخوله القاعة على مصافحة الجميع وعلى تقبيل فرنجية الذي بادله النكات والمزاح.

ـ مصادر سياسية قريبة من دمشق تقول: «الحريري يشعر بان مبادرة «القوات» الايجابية بمشاركتها في احتفال السفارة السورية في البيال جاءت في التوقيت المناسب لتثبت صحة ما يروج له من ان جعجع واقعي وعقلاني في قراءته وحساباته السياسية، ما يستدعي الإحاطة به ليكون جزءا من معادلة التسوية الداخلية والاقليمية، بدلا من دفعه نحو خيارات متطرفة. وانطلاقا من هذه المقاربة، مازال الحريري يأمل إمكان إقناع دمشق بفوائد استمرار علاقته بجعجع، على قاعدة انها تفيد في تليين موقفه وقد تساعد تدريجيا في تقريبه من سورية.

ولكن الحريري سيكتشف عاجلا أو آجلا، حسب هذه المصادر، أنه من الصعب جدا التسويق لقائد القوات اللبنانية في دمشق، مهما كان بارعا في فن التسويق وفي تلميع صورة حليفه، أولا لأن القيادة السورية ليست بوارد التشويش على موقع زعيمين أساسيين في الساحة المسيحية هما العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية، وثانيا لأنها لا تثق في نوايا جعجع والتزاماته في ظل إصراره على معاداة سلاح المقاومة، علما بأن الموقف من المقاومة هو المقياس بالنسبة الى سورية في تحديد الصديق والخصم.

لقاء مرتقب بين الحريري وعون يبلور مسار بلدية بيروت

بيروت ـ محمد حرفوش

يدرك الساعون للتوافق على لائحة ائتلافية في بيروت، حجم صعوبة التفاوض مع العماد ميشال عون الذي يطالب بان يكون لتياره ستة مقاعد في المجلس البلدي المؤلف من 24 عضوا. واكثر ما يخشاه هؤلاء الساعون ان عدم التوصل الى اتفاق مع الجنرال، قد ينسحب على حلفائه في حزب الله وحركة أمل والطاشناق، ما يضع بيروت امام معركة تحيي فترات زمنية لا يرغب الكثير من قادة المدينة في تذكرها في هذه المرحلة. ويعتبر التيار الوطني الحر ان التوافق الحقيقي يكون بحصوله على ستة مقاعد، اما ما يطرح عليه لجهة اعطائه ثلاثة مقاعد، فان ذلك بحسب التيار ليس دعوة للتوافق، بل هو «نفاق انتخابي». الوزير ميشال فرعون الذي وصف مطالب التيار بأنها غير منطقية، تحدث عن لقاءات غير رسمية مع وزراء في التيار الوطني الحر للبحث في مسألة بلدية بيروت، الا ان الجواب الذي كان يحصل عليه هو ان الموضوع في عهدة العماد عون، لافتا الى ان جل ما في الموضوع هو ترداد مطالب التيار عبر وسائل الاعلام. وفي التفاوض من اجل المقاعد المسيحية في بلدية بيروت يحتار نواب 14 آذار في موقف الطاشناق، فهم سمعوا من بعض مسؤوليهم انهم يتفاوضون بمعزل عن العماد عون، بينما يقول آخرون ان موقفهم مرتبط بموقف التيار، رغم انهم يتفاوضون مع الاحزاب الارمنية الاخرى من اجل الاتفاق على كيفية توزيع المقاعد الارمنية الثلاثة. وبحسب اوساط مراقبة فإن وجهة الانتخابات البلدية لجهة التوافق ستتبلور في ضوء لقاء مرتقب بين الرئيس الحريري والعماد عون.

واشارت الاوساط الى اسماء ثلاثة مرشحة لرئاسة المجلس البلدي هم: بشير عيتاني، فايز مكوك وبلال حمد، ويبدو ان عيتاني هو اكثر المتقدمين نظرا الى انتمائه الى اكبر العائلات البيروتية والاكثر عددا.

مظاهر المعركة البلدية في المناطق المسيحية من بيروت يغشاها الضباب، الا ان وضوحا كبيرا يظهر ان معركة كبيرة ستقوم على مراكز المخاتير في مناطق الاشرفية والمدور والصيفي، وان المنحى السياسي سيكون احد وجوهها.

أكد أن تصريحات جنبلاط لا تتجاوز عملية تبريد الأجواء مع دمشق

سعيد لـ «الأنباء»: أتحدى حزب الله أن يتجرأ وينسحب من الحوار

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى منسق الأمانة العامة في قوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد، ان كل ما أثير من ضجيج إعلامي حيال ارسال سورية صواريخ «سكود» الى «حزب الله»، لم يتطرق الى المضمون الحقيقي الكامن وراء رواية الصواريخ، معتبرا انه سواء كانت الرواية حقيقية أم مختلقة، وسواء كانت الصواريخ من نوع «سكود» أم من نوع آخر، فهي عملية اختبار لسورية لا لبس في مضمونه، ومفاده ان على سورية التقيد بما قدمته من التزامات للدول العربية والغربية حيال لبنان والمنطقة، مشيرا الى ان سورية واقعة ضمن دائرة الاختبار وتحت الأضواء العربية والدولية للتأكد من خياراتها الإقليمية، ما إذا كانت ستتمسك بمعسكر الممانعة وتحديدا بالحلف الثلاثي الذي ارتسم في لقاء دمشق (سورية، ايران، حزب الله) أم انها ستنتقل الى شرم الشيخ الى جانب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس المصري حسني مبارك وبالتالي الى التزامها بالمبادرة العربية للسلام.

وعلق سعيد في تصريح لـ«الأنباء» على كلام رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط الذي قال فيه «لا قيمة للمبادرة العربية للسلام إن لم يكن هناك توازن عسكري بين القوى الإقليمية» اضافة الى ترحيبه بالدور الايراني في لبنان لأن «إيران تحمل علم فلسطين» علق معتبرا ان هذا الكلام حدوده اللعبة السياسية الداخلية ولا يتجاوز في أبعاد عملية تبريد الأجواء بينه وبين حزب الله وسورية، مؤكدا من جهة أخرى ان ليس في لبنان أية قوى داخلية مهما علا شأنها قادرة على الحكم على المبادرة العربية للسلام، أو على سوقها بالاتجاه الذي تراه تلك القوى مناسبا لها، كما لا يمكن لأي مشروع دفاعي لبناني ان يتجاوز الإجماع العربي حول المبادرة العربية كون لبنان جزءا أساسيا منها، وجزءا لا يتجزأ من العائلة العربية وعليه بالتالي الالتزام بالسياسة العربية الموحدة.

فارس سعيد

وعن طاولة الحوار ومدى ارتباط عناوينها بالمبادرة العربية للسلام، ختم سعيد مؤكدا ان الطاولة الحوارية تبرز سلاح حزب الله على انه مسألة خلافية بامتياز بين الفرقاء اللبنانيين، وذلك بعكس ما يحاول البعض سوقه عنوة تحت وطأة التهديد والتهويل وكم الأفواه وقمع الحريات بأن السلاح سيبقى خارج نطاق التداول والتباحث به، متحديا حزب الله ان يتجرأ ويعلن انسحابه من الحوار وبالتالي ان يوقف التداول بسلاحه، أو بإسقاط القرارين الدوليين 1701 و1559، وذلك لاعتباره ان حزب الله لن يستطيع مواجهة المجتمع العربي والدولي على انه يضرب بمقومات السلام في المنطقة عرض الحائط لاسيما أسس المبادرة العربية للسلام.

بلديات 2010

مفارقات المتن: يستمر عضوا لجنة المناطق في التيار الوطني الحر نعيم عون وبيار رفول في خوض مفاوضات مباشرة منذ بضعة أيام مع النائب ميشال المر، بتحفيز من قيادة الطاشناق، بهدف التوصل إلى اتفاق يسوق المر وسط أنصاره أنه بات بحكم المنجز. لكن المطلعين على حقيقة الأمر يقولون انه صعب جدا.

وتلاحظ أوساط متنية ان العلاقة بين النائب ميشال المر والعماد ميشال عون تثير مفارقتين: الأولى أن ود قواعد المر للقواعد العونية يقتصر على بلدات دون أخرى، ويتركز كثيرا في ساحل المتن حيث أثبت العونيون أنهم القوة الأولى في الانتخابات الأخيرة.

أما المفارقة الثانية، فهي أن رؤساء المجالس البلدية في بلدات انفتاح أنصار المر على العونيين، سيبقون هم أنفسهم. ففي الدكوانة، اتفق على أن يكون رئيس المجلس البلدي هو أنطوان شختورة (المحسوب على المر)، ويأخذ العونيون موقع نائب رئيس المجلس (جورج صادق). وفي الزلقا والمنصورية وأنطلياس، يمثل رؤساء المجالس البلدية ثوابت بالنسبة إلى المر. وفي النتيجة، يتبين أن المر الذي أوهم العونيين بأنهم بتلقفهم اندفاعة أنصاره تجاههم يسحبون بساط المر من تحت أقدام الكتائب، يكاد ينجح في سحب بساط المجالس البلدية من تحت العونيين.

أوساط متنية أخرى تقول ان المعادلة مختلفة وتتسم بخصوصيات على علاقة بطبيعة هذه المنطقة، وفي هذا المجال يمكن رصد المعطيات الاساسية التالية:

ـ أولا، معركة المتن الشمالي يجري التحضير لها من منظار رئاسة اتحاد بلديات هذه المنطقة التي تضم نحو 40 بلدية والتي تتولاها في هذه المرحلة ميرنا المر.

النائب ميشال المر قرر ان يضبط ايقاع تشكيل لوائحه في بلدات وقرى المتن الشمالي، انطلاقا من معيار مقدار قدرة هذه التحالفات ليس فقط على الفوز في المعركة البلدية، بل على ايصال ابنته ميرنا، مرة أخرى لرئاسة اتحاد بلديات المتن الشمالي.

وبالمقابل، فإن عون يريد الافادة من نظرة المر للمعركة الانتخابية البلدية في المتن الشمالي، ويسعى لعقد صفقة معه: تمثيل مشترك في مجالس بلدياتها، بمقابل دعم عون لترشيح ميرنا لرئاسة اتحاد بلديات المتن الشمالي.

ـ ثانيا، الاتجاه الائتلافي التسووي يبدو اتجاها عاما على مستوى الحراك الجاري حاليا لتشكيل لوائح بلديات المتن الشمالي، عدا وجود استعداد لدى اطراف سياسية لخوض انتخابات كسر عظم سياسية في كبريات بلديات هذه المنطقة.

مشاكل تنسيقية: تتوقف أوساط في 14 آذار عند مفارقة أساسية تحكم العلاقة «البلدية» بين التيار الوطني الحر والأرمن.

فعندما يتحدث «الطاشناق» مع مرجعيات قوى 14 آذار في بيروت، يفاوض عن نفسه، فيما نسمع عون يطالب بحصة بالنيابة عن «الطاشناق».

وترى الأوساط نفسها «ان مشاكل تنسيقية حصلت بين الحليفين في المتن، بسبب تفرد «التيار» في مفاوضة المرجعيات السياسية والحزبية في المتن من دون التشاور مع حزب «الطاشناق»، وأحيانا كثيرة عبر إجراء مفاوضات غير مباشرة مع «القوات» و«الكتائب» من وراء ظهر الأرمن، فيما التنسيق على أعلى مستواه بين كل قوى 14 آذار المسيحية».

ويرصد الآذاريون ميلا واضحا لدى «الطاشناق» في تجنب المعارك والدخول في لوائح ائتلافية، في مقابل حماسة عونية غير مبررة، خصوصا في بيروت لخوض معارك خاسرة سلفا.

كلمة السر: تقول مصادر ان استراتيجية التيار الوطني الحر في الانتخابات البلدية تنطلق من مقولة صاغها عون شخصيا وتفيد بأن التيار اساسا غير ممثل في المجالس البلدية، وعليه فإن أي مقعد يحصل عليه في مجالس بلديات جبل لبنان هو مكسب واضافة الى رصيده التمثيلي داخل المجتمع المسيحي، ويبدو ان تخلى عن فكرة خوض معركة سياسية بلوائح عونية خالصة في جبل لبنان، وبدل ذلك أصبح ميالا لتقبل فكرة انه يجب استغلال هذه الانتخابات لتصحيح علاقة التيار الوطني الحر او الزعامة العونية بالعائلات المسيحية التقليدية.

وقبل سفر عون الى الخارج قبل ايام، اعطى كلمة السر لمندوبيه في مفاوضات البلديات، لكي يبدوا مرونة في التفاوض مع العائلات، وذلك وفق منطقين: الاول، حيث يكون هناك ضرورة لائتلاف مع عائلات بوجود القوات والكتائب فلا مانع من الاشتراك فيه، وحيث يكون هناك امكان لائتلاف مع عائلات من دون القوات والكتائب، فهذا افضل.

بري وصفير: سئل الرئيس نبيه بري: ألا يخالف التوافق الذي يجري العمل عليه في أكثر من منطقة قواعد الديموقراطية ويصادر آراء الناخبين، وهو ما يعلنه البعض؟ فرد بأن «الجواب على هؤلاء عند البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير»، في اشارة الى الكلام الذي نقلته الشخصيات التي زارت بكركي عن سيدها انه يبارك التفاهم الحاصل في جونية. ويتابع بري: «ان على القدامى من فرقاء 14 آذار ان يؤيدوا ايجابا كلام البطريرك». ويضيف: «ومن جهتنا نحن القدامى من 8 آذار نقول ان التوافق هو أعلى درجات الديموقراطية». ويتحدث بسرور عن «عدوى الخير والتوافق التي زرعت بذورها بتواضع أنا والسيد نصرالله والتي تنتقل في أكثر من منطقة في لبنان». (بري تلقى اتصالا من الرئيس سعد الحريري سأله فيه عن اسم مرشح أمل في مجلس بلدية بيروت فأجابه: «نحن مع التوافق في العاصمة أيضا لأنها تشكل قلب الوطن». وعلم ان «أمل» أبقت على العضو الحالي في بلدية بيروت فادي شحرور).

جمعية المشاريع معزولة: فيما حسمت الجماعة الإسلامية خيارها بالانضواء في التحالف العريض مع تيار المستقبل وحلفائه، بدت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية معزولة عن الاستحقاق البلدي.